

อธิบายความหมายของอายะฮ์อาลีอิมรอน

อายะฮ์ 172-173

تفسير لسورة آل عمران

วันอังคารที่ 11 กุมภาพันธ์ 1431

25 พฤษภาคม 53

ณ มัสยิดบ้านตึกดิน

الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ
الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾

172. คือบรรดาผู้ที่ตอบรับอัลลอฮ์และร่อซูล
หลังจากที่บาดแผลได้ประสบแก่พวกเขา
สำหรับบรรดาผู้กระทำดีในหมู่พวกเขาและ
มีความยำเกรง นั่นคือรางวัลอันยิ่งใหญ่

หลวง

172. คือบรรดาผู้ที่ตอบรับ
อัลลอฮ์และร่อซูล

الَّذِينَ اسْتَجَابُوا
لِلَّهِ وَالرَّسُولِ

หลังจากที่บาดแผลได้ประสม
แก่พวกเขา

مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمْ
الْقَرْحُ ج

สำหรับบรรดาผู้กระทำความดีในหมู่
พวกเขาและมีความยำเกรง
นั่นคือรางวัลอันยิ่งใหญ่หลวง

لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ
وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ

﴿ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ ﴾

- هَذَا كَانَ يَوْمَ حَمْرَاءِ الْأَسَدِ وَذَلِكَ أَنَّ الْمُشْرِكِينَ لَمَّا أَصَابُوا مَا أَصَابُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَرُّوا رَاجِعِينَ إِلَى بِلَادِهِمْ فَلَمَّا اسْتَمَرُّوا فِي سَيْرِهِمْ نَدِمُوا لِمَ لَا تَمَّمُوا عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَجَعَلُوهَا الْفَيْصَلَةَ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَدَبَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الذَّهَابِ وَرَاءَهُمْ لِيُرْعِبَهُمْ وَيُرِيَهُمْ أَنَّ بِهِمْ قُوَّةَ وَجَدًا وَلَمْ يَأْذَنَ لِأَحَدٍ سِوَى مَنْ حَضَرَ الْوَقْعَةَ يَوْمَ أُحُدٍ سِوَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِمَا سَنَدَكَرُهُ فَانْتَدَبَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى مَا بِهِمْ مِنَ الْجِرَاحِ وَالْإِثْحَانِ طَاعَةَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ
- وَقَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ فِي قَوْلِهِ " الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ " إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ وَأَصْحَابَهُ أَصَابُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَا أَصَابُوا وَرَجَعُوا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ قَدْ رَجَعَ وَقَدْ قَذَفَ اللَّهُ فِي قَلْبِهِ الرُّعْبَ فَمَنْ يَنْتَدِبُ فِي طَلَبِهِ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَبِعُوهُمْ فَبَلَغَ أَبَا سُفْيَانَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَطْلُبُهُ فَلَقِيَ عَيْرًا مِنَ التُّجَّارِ فَقَالَ رُدُّوا مُحَمَّدًا وَلَكُمْ مِنَ الْجُعْلِ كَذَا وَكَذَا وَأَخْبَرُوهُمْ أَنِّي قَدْ جَمَعْتُ جُمُوعًا وَأَنِّي رَاجِعٌ إِلَيْهِمْ فَجَاءَ التُّجَّارُ فَأَخْبَرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ " حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ " فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةَ وَهَكَذَا قَالَ عِكْرِمَةَ وَقَتَادَةَ وَغَيْرَ وَاحِدٍ إِنَّ هَذَا السِّيَاقَ نَزَلَ فِي شَأْنِ غَزْوَةِ حَمْرَاءِ الْأَسَدِ وَقِيلَ نَزَلَتْ فِي بَدْرِ الْمَوْعِدِ وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ .

الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ
فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾

173. บรรดาที่ผู้คนได้กล่าวแก่พวกเขาว่า แท้จริงมีผู้คน
ได้ชุมนุมสำหรับพวกท่าน ดังนั้นพวกท่านจงกลัว
พวกเขาเถิด แล้วมัน ได้เพิ่มการอีมานแก่พวกเขา
และพวกเขากล่าวว่า อัลลอฮ์นั้นเป็นผู้ที่พอเพียงแก่
เราแล้ว และเป็นผู้รับมอบหมายที่ดีเยี่ยม

173. บรรดาที่ผู้คนได้กล่าวแก่พวกเขาว่า

الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ

แท้จริงมีผู้คนได้ชุมนุมสำหรับพวกท่าน
ดังนั้นพวกท่านจงกล่าวพวกเขาเถิด

إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ
فَاخْشَوْهُمْ

แล้วมันได้เพิ่มการอีมานแก่พวกเขา

فَزَادَهُمْ إِيمَانًا

และพวกเขากล่าวว่า
อัลลอฮ์นั้นเป็นผู้ที่พอเพียงแก่เราแล้ว
และเป็นผู้รับมอบหมายที่ดีเยี่ยม

وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ
وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

• أَيُّ الَّذِينَ تَوَعَّدَهُمُ النَّاسُ بِالْجُمُوعِ وَخَوْفِهِمْ بِكَثْرَةِ الْأَعْدَاءِ فَمَا
إِكْتَرْتُمْ لِذَلِكَ بَلْ تَوَكَّلُوا عَلَى اللَّهِ وَاسْتَعَانُوا بِهِ " وَقَالُوا حَسْبُنَا
اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ " وَقَالَ الْبُخَارِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَرَاهُ
قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
" حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ " قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ أُلْقِيَ
فِي النَّارِ وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ
إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا
اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

• وَقَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ حَدَّثَنَا أُسْبَاطُ حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " كَيْفَ أَنْعَمَ وَصَاحِبِ الْقَرْنِ قَدْ اتَّقَمَ الْقَرْنُ وَحَنَى جَبْهَتَهُ يَسْتَمِعُ مِنِّي يُؤْمَرُ فَيَنْفُخُ " فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا نَقُولُ ؟ قَالَ " قُولُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا " . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ وَهُوَ حَدِيثٌ جَيِّدٌ وَقَدْ رُوِينَا عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ زَيْنَبَ وَعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُمَا تَفَاخَرَتَا فَقَالَتْ زَيْنَبُ زَوْجَنِي اللَّهُ وَزَوْجَكُنَّ أَهَالِيكُنَّ وَقَالَتْ عَائِشَةُ نَزَلَتْ بَرَاعَتِي مِنَ السَّمَاءِ فِي الْقُرْآنِ فَسَلَّمْتُ لَهَا زَيْنَبُ ثُمَّ قَالَتْ كَيْفَ قُلْتَ حِينَ رَكِبْتَ رَاحِلَةَ صَفْوَانَ بْنِ الْمُعَطَّلِ قَالَتْ : قُلْتُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ قَالَتْ زَيْنَبُ قُلْتَ كَلِمَةَ الْمُؤْمِنِينَ .